



قسم تقنيات التخدير

عنوان المحاضرة الثانية : مفهوم حقوق الإنسان
Doaaa.al-hadee@mustaqbal-college.edu.iq



الفصل الثاني

التطور التاريخي لفكرة حقوق الانسان

ان تطور حقوق الانسان يرتبط بمدى تطور المجتمع . وان لطبيعة النظام السياسي في مجتمع ما دور مؤثر في تقرير حقوق الانسان ، ومن ثم في احترامها وحمايتها من تعسف السلطة أو الافراد .

- ان طريقة الانتاج ، يمكن ان يتخذ معياراً لتحديد مراحل التطور .

مراحل التطور التاريخي حسب الانتاج :

- 1- **مرحلة الانتقال :** وفي هذه المرحلة ، لم تكن فكرة التملك معروفة ، لضالة مورد الرزق ، وشبه انعدام فكرة المال الخاص ، والذي يقود الى :
 - أ- الارض ملكية جماعية .
 - ب- الطعام لا يخزن .
 - ت- السلاح قد يكون مشتركاً .
 - ث- المجتمع بلا طبقات .
 - ج- عدم وجود سادة وعبيد .
 - ح- سيادة مبدأ المساواة بين اعضاء المجتمع .
- 2- **مرحلة الصيد والرعي :** وفيها ظهرت فكرة الملكية الخاصة :
 - 1- عندما صارت الماشية ملكاً لمن يرعاها .
 - 2- اكتشاف الانسان للمحراث .
 - 3- اسنأثر ببقعة معينة من الارض .
 - 4- ظهور الطبقات وفقاً لمقدار الثروة .
 - 5- ظهور القتال بين القبائل .
 - 6- ظهور طبقة الاحرار والعبيد (العبيد من رجال القبائل المهزومة بالقتال)
 - 7- انقسام الاحرار الى اشراف وعامة .
 - 8- كل ذلك ، كان مقدمة لظهور السلطة .
 - 9- تباين بين الافراد في الحقوق والواجبات .
- 3- **مرحلة الزراعة**
- 4- **مرحلة التجارة والصناعة .**



قسم تقنيات التخدير

عنوان المحاضرة الثانية : مفهوم حقوق الإنسان
Doaaa.al-hadee@mustaqbal-college.edu.iq



اما المراحل وفق الافكار الفلسفية الحديثة :

- ١- مرحلة الرق .
- ٢- مرحلة الاقطاع .
- ٣- مرحلة الرأسمالية .
- ٤- مرحلة الاشتراكية .

حقوق الانسان في حضارة بلاد الرافدين

بلاد الرافدين مهداً لاقدام الحضارات ، وعمرها ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد . ونتعرف على حقوق الانسان فيها من خلال نظرة للقوى المهيمنة ، الروحية منها أو البشرية.

- ١- **القوة الروحية** : كان للدين تأثيراً واضحاً على كل المؤسسات ، حيث ولدت فكرة الحق من الديانة القديمة ، والتي كان من مبادئها :
 - أ- ان لكل عائلة أو مدينة إلهاً خاصاً بها .
 - ب- تنظيم قضايا الملكية وفق مبادئ هذه الديانة ، وليس على اساس مبادئ المساواة الطبيعية .

مبادئ الديانة القديمة :

- ١- قواعد الحكم بيد الرجال ، فالاب هو رب العائلة ، والملك أو القاضي هو رب المدينة .
 - ٢- كان الدين والقانون والسلطة متداخلة وشيئاً واحداً تحت مظاهر ثلاثة مختلفة .
 - ٣- ان الدين هو السيد المطلق في الحياة السياسية والحياة الخاصة معاً .
 - ٤- ان الدين هو الذي يحكم العلاقات بين الناس .
- القوة البشرية (السلطة) :** وعلى رأسها الملك ، وتستمد شرعيتها من القوة الروحية (الدين) . وهذه الطبقة تضم ثلاث فئات ، الا انها لم تكن ثابتة ، لا من حيث قوتها أو وجودها .



قسم تقنيات التخدير

عنون المحاضرة الثانية : مفهوم حقوق الإنسان
Doaaa.al-hadee@mustaqbal-college.edu.iq



- ان مدن السومريين كانت تُحكم دينياً ، وكانت الاموال كلها تُعد ملكاً لإله المدينة ، الذي هو الملك الحقيقي . أما الحاكم فهو خليفته على الارض ، وهو نفسه الكاهن .
- ان نظام الحكم في العصور المختلفة يتسم بالاتوقراطية ، وتركيز السلطة.

شريعة حمورابي

في القرن ١٨ قبل الميلاد ، ونصت على :

- ١- رغم أخذها بمبدأ تركيز السلطة ، الا انها احتوت على حماية حقوق الافراد
 - ٢- الاهتمام بالتجارة والنشاطات الاقتصادية المختلفة .
- سميت (المدونات التاريخية) التي عثر عليها في بلاد ما بين النهرين باسماء الملوك الذين وضعوها : مدونة أورنمو ، لبت عشتار ، اشنونا ، حمورابي .